# دور الآت السيستروم في مصر القديمة
# نظام حتحور وإعادة تشكيل المعدن في السيسترم .. المتحف المصري الكبير

# The role of the sistrum in ancient Egypt
# The Hathor system and the remodeling of metal in the sistrum.. The Grand Egyptian Museum

**د/ ايمان لطفي ابراهيم البابلي**
**دكتوراه عمارة داخلية – فنون جميلة – جامعة الاسكندرية**
**Dr. Iman Lotfi Ibrahim Albabili**
**PhD in Interior Architecture - Fine Arts - Alexandria University**
emanlandscape@gmail.com

**الملخص**
السيستروم.. اسمها في اللغة الهيروغليفية المصرية سِخِم .. Sḫmوسيشيشِت ..Sššt. .السِخِم وهو نوع أبسط على هيئة حلقة بيضاوية، أما السيشيشِت فهو نوع يتخذ شكل الناووس. (١)

**المعبودة إيزيس في دورها كأم وخالق تحمل دلواً يرمز إلى فيضان النيل من جهة والسيستروم في جهة أخرى.**(٢)

كانت السيستروم أداة مقدسة في مصر القديمة، ورصد ظهورها لأول مرة في عصر المملكة المصرية القديمة، فقد كانت مرتبطةً ارتباطاً وثيقاً بالشعائر الطقسية تكريماً لإيزيس، حيث صُورت المعبودة إيزيس في دورها كأم وخالق تحمل دلواً يرمز إلى فيضان النيل من جهة والسيستروم في جهة أخرى. كانت السيستروم تستخدم في الرقصات والاحتفالات الدينية المختلفة ولا سيما في عبادة المعبودة حتحور، حيث ينظر إلى إطار الأداة ومقبضها أنهما شبيهين بقرون ووجه المعبودة حتحور. واستخدمت السيستروم في بعض المناسبات لتجنب فيضان النيل ولإخافة ست. وكثيراً ما يتم تصوير المعبودة باستيت أيضًا وهي تحمل سيستروم ترميزاً إلى دورها كربة للفرح والرقص والاحتفال.(٢)

**سيستروم المصري**

كانت سيستروم أداة مقدسة في مصر القديمة. ربما نشأت في عبادة بات ، فقد كانت تستخدم في الرقصات والاحتفالات الدينية، لا سيما في عبادة الإلهة حتحور، مع شكل U لمقبض وإطار سيستروم الذي يُنظر إليه على أنه يشبه وجه وقرون إلهة البقرة. (٤) كما تم اهتزازها لتجنب فيضان النيل وإخافة ست . (٥)

يتحدث الباحث عن «شخشيخة» ذهبية للمعبودة حتحور، والشخشيخة هي عبارة آلة تصدر أصواتا كانت تستخدم في الشعائر التي تقام في المعابد، وخاصة تلك الشعائر التي تتعلق بالمعبودة حتحور.

أضاف أن هذه الشخشيخة لعبت دوراً كبيراً في إرضاء «حتحور»، حيث كانت حتحور من أكثر المعبودات تبجيلا لدي المصريين القدماء، كما ارتبط تقديسها بمظاهر أخرى منها «الموسيقى السيستروم بالإنجليزية: Sistrum هي آلة موسيقية.

**مينوان سيستروم**

استخدم Minoans القدماء أيضًا sistrum ، وقد تم العثور على عدد من الأمثلة المصنوعة من الطين المحلي في جزيرة كريت . خمسة منها معروضة في المتحف الأثري لأجيوس نيكولاوس .تم تصوير sistrum أيضًا على Harvester Vase ، قطعة أثرية تم العثور عليها في موقع . Hagia Triada

لم يتأكد الباحثون بعد ما إذا كانت سيسترام الطين هي أدوات فعلية تم استخدامها لتقديم الموسيقى ، أو بدلاً من ذلك كانت نماذج ذات أهمية رمزية فقط. لكن التجارب التي أجريت على نسخة طبق الأصل من السيراميك تُظهر أن صوت طقطقة مُرضٍ ينتج عن مثل هذا التصميم في الصلصال ، لذلك من المحتمل أن يكون الاستخدام في الطقوس هو المفضل أ قد من ضمن الاثاث الجنائزي وليس لغرض العزف ولكن في الطريق للبعث يقوم المتقفي بإبعاد الارواح الشريرة التي تقابلة في طريقة للبعث من جديد. [٦]

**اشكال واحجام مختلفة للسيسترم من الحجر والمعدن بيد تعلوها رأس المعبودة حتحور**

**الكلمات المفتاحية**

السيستروم ; الشخشيخة; حتحور; طقوس العبادة; آلهة الموسيقى .الآلات الإيقاعية.

## Abstract:

Sššt.. Its name in Egyptian hieroglyphs is Sšm and Sššt.. Sššt is a simpler type with an oval ring, while seshesh is a sarcophagus-shaped type.

The sistrum was a sacred tool in ancient Egypt, and its first appearance was monitored in the era of the ancient Egyptian kingdom. It was closely related to ritual rites in honor of Isis, as the goddess Isis was depicted in her role as mother and creator carrying a bucket symbolizing the flood of the Nile on one side and the sistrum on the other. The sistrum was used in various religious dances and ceremonies, especially in the cult of the goddess Hathor, where the tool's

frame and handle are seen as similar to the horns and face of the goddess Hathor. The sistrum was used on some occasions to avoid the flooding of the Nile and to frighten Set. Bastet is also often depicted holding a sistrum, symbolizing her role as the goddess of joy, dance and celebration.

The researcher talked about a golden sistrum for the goddess Hathor, and the sistrum is a device that emits sounds that were used in rituals held in temples, especially those rites related to the goddess Hathor.

He added that this sistrum played a major role in satisfying "Hathor", as Hathor was one of the most revered deities of the ancient Egyptians, and its reverence was linked to other manifestations, including "Sistrum music in English: Sistrum is a musical instrument belonging to the family of percussion instruments and culturally linked mainly to the country of Egypt ancient and ancient greece. It is often depicted in the visual arts such as sculpture and pottery. It consists of a handle and a U-shaped metal frame made of copper or bronze with a width of 30 to 76 cm, interspersed with metal beams that can be moved, and on these beams there are small rings of thin metal.

**key words:**
sistrum; rattle; Hathor; worship rituals; As the goddess of music percussion instruments

**المقدمة**

السيستروم هي واحدة من أكثر الأدوات قداسة في نشأة الكون المصرية القديمة. يستخدم في العديد من الاحتفالات بما في ذلك الرقصات والعبادة والاحتفالات خاصة للإلهة حتحور. مقبض سيستروم على شكل حرف U يشبه وجه الإلهة وقرونها في شكل بقرة. عادة ما تكون مصنوعة من المعدن (النحاس أو البرونز) أو الخشب مع أقراص معدنية صغيرة يتم هزها أو احداث اهتزازها باليد. يشبه الصوت الذي يصدره صوت الجرس عندما يضرب النسيم وينفخ عبر قصب البردى. شكله الأساسي يشبه العنخ ، رمز الحياة المصري. يسمي المصريون القدماء سيستروم بالشخشيخة او إيبا و المستخدمة في العديد من الاحتفالات خاصة لعبادة حتحور في المملكة القديمة. اشتق اسمه من الصوت الذي تصدره الآلة عند الاهتزاز. كان يعتقد أن هذا الصوت يرضي ويجذب انتباه الآلهة والإلهات. قد تكون هذه الممارسة مستمدة من اهتزاز رمز آخر لحتحور - زهرة البردى. في شكل مشابه لمعبد ناووس فوق رأس حتحور مزين بحلقات زينة على الجانب. وعادة ما ينزلق في جانب صندوق ناووس وعادة ما تحمله نساء من رتبة أعلى. نسخة إيبا عبارة عن حلقة بسيطة تشبه حدوة حصان مغلقة بمقبض طويل وقضبان متقاطعة معدنية فضفاضة فوق رأس حتحور. (٢)

شخشيخة «حتحور» الذهبية

نفرتاري زوجة رمسيس الثاني ممسكة سيستروم(٣)

وهذه الشخشيخة تشبه نبات البردي، وذلك لأن حتحور وطبقا للأسطورة المصرية القديمة كانت قد قامت بحماية «حورس» من عمه الشرير «ست» في «أحراش البردي» بالدلتا، وغالبًا ما كانت تُستخدم أدوات سيستروم في مجموعات من ثلاث لاعبات أو أكثر. قام الكهنة بتعليم الشباب فن العزف على آلات سيستروم ، وعادة ما كانت هذه الدروس تتم في أروقة المعبد

**استخدام سيستروم في تهدئة الآلهة**

**حتحور سيستروم**

ربما كان أحد الأشياء الرئيسية المرتبطة بحتحور هو الشخشيخة ، وهي خشخشة موسيقية. اسمها مشتق من الكلمة اليونانية seiein وتعني "اهتز".

بصرف النظر عن تهدئة الآلهة ، يتم استخدام سيستروم أيضًا لتقليل الآثار المدمرة لفيضان النيل. من ناحية أخرى. في بعض الأحيان ، قد تهتز لتخويف المجموعة. كما أنها تحملها حتحور في دورها كإلهة وطابع أسطوري من الفرح والاحتفال والخصوبة والإثارة الجنسية والرقص. بسبب ارتباطها بحتحور ، أصبحت رمزًا لابنها إيهي أيضًا. في النهاية ، تم استيعابها وإيزيس وباست. [٤]

تمتد شعبية السيستروم حتى إلى إعدادات الجنائزية من المقابر الصغيرة إلى المعابد الكبيرة. واحدة من أكثر تماثيل سيستروم شعبية موجودة في معبد حتحور في دندرة. في العصر اليوناني الروماني ، انتشر استخدام السيستروم مع عبادة إيزيس وتبعذلك أينما امتدت المملكة.

---

وتم العثور على هذه الشخشيخة الذهبية بالأقصر، وهي تعود لعصر الدولة الحديثة (١٠٧٠-١٥٥٠ق.م)، وتوجد الآن في المتحف المصري بالقاهرة.

تم استخدام الات السيستروم في المناسبات الدينية داخل المعبد لمرافقة الترانيم والصلوات. اعتقد المصريون القدماء أن رنين آلات سيستروم أبعد الأرواح الشرير.[١]

في هذا البحث سنقوم بإعادة بناء آلة سيستروم المعدنية التي عثر عليها في مقبرة توت عنخ آمون – ١٨ أسرة – الموجودة في المتحف المصري بالقاهرة ،الدولة الحديثة ، كاليفورنيا. ١٥٥٠-١٠٧٠ ق. من الأقصر. الآن في المتحف المصري بالقاهرة.

**سيسترم مع رأس حتحور الذهب**

لعبت الشخشيخة أو الخشخشة لإرضاء الإلهة حتحور. يتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية. الجزء العلوي عبارة عن مستطيل طولي بثلاثة قضبان أفقية لإصدار أصوات خشخشة عند اهتزازه. الجزء الثاني هو رأس حتحور ، وقد صورت على شكل امرأة ذات شعر مستعار كثيف وأذني بقرة. الجزء الثالث عبارة عن مقبض أسطواني طويل. كان هذا الإكسسوار الجميل مثالاً للسيستروم الذي كانت تحتفظ به كاهنات حتحور في المعابد. تم استخدام سيستروم الصغيرة كتميمة تربط مرتديها بحتحور القوية في جانبها كإلهة الموسيقى والفرح. (١٢)

**مشكلة البحث**

تكمن مشكلة البحث في طرح عدة تساؤلات عن أهمية المشاهد الموسيقية (الشخشيخة ) التي حرص المصري القديم على تنفيذها في أعمال التصوير والنحت ، وعن أسباب تطورها منذ فترة الدولة القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة ، وعوامل شيوعها حتى أصبحت من الموضوعات التقليدية الخاصة في مقابر الأشراف وبجانب الموضوعات الأخرى الدينية والدنيوية المنفذة في الفن المصري القديم، وماهي الخصائص الفنية التشكيلية للشخشيخة ولتلك المشاهد المنفذة بأعمال التصوير والنحت للتعرف على خصائص الفن المصري القديم من خلالها.

**اهداف البحث**

يهدف البحث إلى دراسة عوامل تطور المشاهد الموسيقية (الشخشيخة ) وارتباطها بكل من الغناء والعزف والرقص في أعمال التصوير والنحت منذ الدولة القديمة ومدى ارتباطها بحياة المصري القديم الدينية والدنيوية، وكيفية معالجتها فنياً في تلك الفترة إلى جانب دارسة دور المرأة في المجتمع المصري القديم من خلال المشاهد الموسيقية المنفذة.

**فروض البحث**

- تفترض الباحثة بأن طرق معالجة موضوع المشاهد الموسيقية (الشخشيخة ) في الفن المصري القديم لم يسبق التطرق إليها بشكل وافي خاصة من الناحية الفنية.
- يفترض أن هناك ثمة عوامل أثرت في تنوع موضوعات المشاهد الموسيقية المنفذة بأعمال التصوير والنحت وتطورها خلال الفترة من الدولة القديمة.
- إن دراسة الحقبات التاريخية الفنية من خلال موضوع محدد كالموسيقى يمكن أن يثري الإبداع الفني المصري القديم.
- إن تسجيل كل تلك المشاهد يكشف لنا عن مظاهر الحياة الاجتماعية من حيث تطور الآلات الموسيقية (الشخشيخة) والمدنية إليها في تلك الفترات وأساليب العزف والغناء والرقص وأنماط الملبس في كل احتفال أو طقس.

**اهمية البحث**

.تكمن أهمية البحث في أنه يتناول بالدراسة والتحليل الفني المشاهد الموسيقية (الشخشيخة ) المنفذة في أعمال التصوير على جدران المقابر والمعابد وفي تماثيل الموسيقيين منذ فترة الدولة القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة من حيث عوامل ظهورها وتطورها وانتشاراها خاصة أنها تمثل أحد الموضوعات الهامة التي حرص المصري القديم على تنفيذها بشكل عام.

**منهج البحث**

يتبع البحث المنهج التحليلي الفني للمشاهد الموسيقية المنفذة في أعمال التصوير والنحت في (الشخشيخة ) وتطور معالجتها فنياً ودراسة الخصائص الفنية التشكيلية الخاصة بها ، وقد التزم الباحث في فصول البحث بإتباع التسلسل التاريخي للمشاهد الموسيقية المنفذة في عصور الحضارة المصرية القديمة.

**محاور البحث**

تتضمن الحدود المكانية: مصر، أما الحدود الزمنية: فتمثل فترة الدولة المصريه القديمة

## فصول البحث

- **الفصل الاول**

**- مقدمة تاريخية:**

يتمثل عصر الدولة القديمة (٢٧٠٠- ٢٢٠٠) ق.م في عهود الأسرات من الثالثة حتى السادسة، وشهد العديد من المظاهر الحضارية كالتطور في مجال العمارة وتشييد الأهرامات الضخمة لذا عرف بعصر (بناة الأهرام)، كما عرف أيضاً بالعصر المنفي نسبة للعاصمة منف[٢].[١] ومؤسسه هو الملك (زوسر) وتوالي بعده حكم ملوك أقوياء كالملك (سنفرو) في عهد الأسرة الرابعة ثم (خوفو، خفرع، منكاورع)، وفي عهد الأسرة الخامسة وصلت مصر لأن تكون أكبر دولة سياسية في الشرق الأوسط[٢].[١] أما على الصعيد الديني فانتشرت عبادة الإله (رع) ونهضت منذ أواسط الأسرة الرابعة والخامسة بجانب آلهة أخرى مثل (حاتحور، رع حور آختي، وغيرهما)[٤].[١] وكانت الدولة القديمة تمثل عهداً من الاستقرار والازدهار والتطور الحضاري والفني حتى تدهورت أحوال البلاد في الأسرة السادسة خاصة في عهد الفرعون (بيبي الثاني) وضعف الحكم وتحول إلى نظام شبه إقطاعي وفقد فرعون مكانته الدينية والمدنية، وتفشت الثورات والنزاعات الداخلية وعمت الفوضى حتى انتهى بسقوط الدولة القديمة، أما عن الفن في ذلك العصر فلقد شهد تطوراً في مختلف المجالات بتطور الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية ونظم الحكم والإدارة وتوطيد علاقات مصر ببلدان الشرق القديم، كما تطورت الصناعات والمشروعات وفنون العمارة من بناء المصاطب والأهرام الضخمة كهرم (زوسر) المدرج بسقارة وهرم ميدوم ودهشور وأهرام الجيزة وكذلك المعابد التي كانت تلحق بها كمعبد الوادي والعابد الجنائزية، وبلغ استخدام الحجارة قمته بدلاً عن اللبن والخشب الذي كان شائعاً في العصر العتيق كما استخدمت مختلف الخامات والأحجار الجيرية والجرانيتية، وتطورت أعمال التصوير والنحت من بارز وغائر وصناعة التماثيل وكذلك الفنون التشكيلية الصغيرة التي بلغت قمتها في الأسرتين الخامسة والسادسة، كما تطورت الآداب وكتابة النصوص الهيروغليفية. وكان الفن المصري القديم خلال عهود الأسرات دائما ما يخضع لعدة مؤثرات كالبيئة والمعتقدات الدينية ومركز الملك ومدى تشجيعه للفنون والصناعات المختلفة[٩].[١] وكذلك من حيث الاستقرار أو تفشي الفوضى والاضطرابات.

أما عن المشاهد والالات الموسيقية المنفذة في أعمال التصوير والنحت فلقد شهدت تطوراً في معالجتها خلال ذلك العصر شأنها شأن الموضوعات الأخرى الدينية والدنيوية نتيجة لتطور المجتمع المصري وقد تمثل ذلك التطور في اتجاهين ارتبط الأول منه بتطور الموسيقى، أما الثاني فيمثل التطور الفني لأعمال التصوير والنحت.

## آلهة الموسيقى المصرية القديمة:

- **الإله أورزريس :**

يعد (أوزوريس) إله البعث والحساب ورئيس محكمة الموتى قدماء المصريين ويظهر واقفاً أو جالساً على العرش أو في هيئة مومياء (شكل ١) ويظهر ببشرة داكنة رمزاً لطين النهر واحياناً ابيض بلون لفائف الكتان أو بلون أخضر رمز الزراعة والخضرة ويلبس التاج الأبيض (الأنتف)[*] ويقبض بيمينه على عصا الراعي وبيساره على عصا عنخ، وتظهر يداه أما في وضع متساوي أو متقاطعتان [٢].[١] ويذكر عنه أنه مخترع الموسيقى، وأنه علم المصريين كيف يبجلون الآلهة من خلال

الأحاديث السلسة الرقيقة مجملاً اياها بكل المعاني التي للشعر والموسيقى ، ويذكر المؤرخ (ديودور الصقلي)(**) عن الإله (أوزوريس) في الروايات المصرية القديمة أنه كان يحب البهجة والموسيقى وكان يستبقى على الدوام حوله فرقة من الموسيقيين كان من بينهم تسعة عازفات كن بارعات في فنون الموسيقى واللواتي عرفن فيما بعد عند الأغريق بربات الفنون.(١٧)

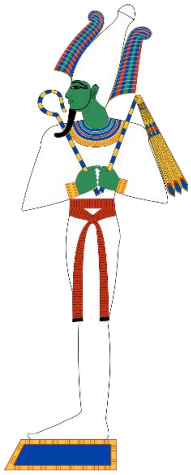

صورة المعبودة اوزوريس.(١٨)

- **الإله تحوت (جحوتي)**

يعد (تحوت) إله الحكمة والمعرفة والتعلم والكاتب للكلمات المقدسة، وقد أعطى المصريين الفضل له في إختراع الموسيقى التي كان يستخدمها (اوزوريس) بدوره كجزء من جهوده الرامية لتحضر العالم(١٩).

وتتمثل صورته بشكل عام في هيئة برأس طائر أبو منجل (ابو قردان) ويمسك الصولجان أو علامة عنخ، ودائماً ما يتغير غطاء الرأس وفقاً لوظائفه المتعددة أو يكون في هيئة قرد البابون ويسمى في تلك الحالة جحوتي. (٢٠)

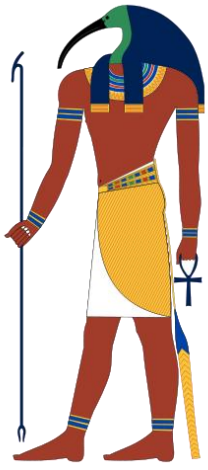

صورة الالة تحوت.(٢١)

- **الإله حاتحور :**

اسم (حاتحور) يعني بيت حور أ, حورس (الصقر)، وكانت إلهة الحب والأمومة والموسيقى الرقص وسيدة الغناء والسعاد، وكانت عبادتها تمثل أهمية عظمى لدى المصريين القدماء، وتتمثل هيئتها في شكل البقرة أو امرأة بقرون البقرة تحمل بين

قرنيها الشمس، وهي الإلهة المرحة الطروب بين النساء، وعرفت بإسم الذهب أو الذهبية ، سيدة الجميز، وكانت الكاهنات يخدمنها ويحتفلن بها بهز الصلاصل الموسيقية والعزف بالدفوف والغناء وإقامة حفلات الرقص في الأعياد الخاصة بها[٢٢].

وكثيراً ما تظهر وهي تحمل الصلاصل بيدها اليمنى وباليد اليسرى تحمل قلادة المينيت، كما ارتبط بالموسيقى أيضاً الإله (إبحي) إبن الإلهة (حاتحور) الذي كان يدخل السرور على قلب الآلهة بالموسيقى والرقص ويحمل الصلاصل في مشاركته الطقوس الموسيقية الدينية التي تقام لما له من مغزى ورمز ديني للعبادة والرموز المقدسة للآلهة.[٢٣]

**مشهد للالهة حاتحور متحدة بالالهة ايزيس وتحمل الصلالة الموسيقية. [٢٤]**

- **الإلهة ( ميريت):**

تقوم الإلهة (ميريت) بدور الكاهنة الموسيقية في عالم الآلهة، وأسمها يعني المحبوبة، ونشاهدها في مناظر الطقوس الدينية على هيئة امرأة تمد ذراعيها للأمام، وتظهر أحياناً مزدوجة وتعرف باسم ( ميرتي) كإشارة للإلهة (ميريت) لمصر العليا والسفلى، وكانت ربه الفرح والغناء وتظهر ككاهنة ومغنية واحياناً مصفقة بالأيدي ، وارتبطت بعيد (حب سد) حيث نجدها بجانب الملك في طقوس الإحتفال[٢] .

**مشهد للالة ميريت الكاهنة الموسيقية وربة الفرح والغناء**

**[٢٦]:The Mereti, a dual form of Merit, one for upper and one for lower Egypt**

- **الإله بس :**

شغل الإله (بس) مكانة مرموقة في الديانة المصرية القديمة، وكان يجسد إله المرح والموسيقى والرقص، والإله الحامي للنساء وارتبط بميلاد الطفل وإسعاد البشر، وتتمثل صورته في هيئة قزماً راقص مستمد من الأُقزام الذين كانوا يحضرونهم من غابات افريقيا وكان يجمع بين الهيئة البشرية والحيوانية في آن واحد، ولقد إختلف شكل الإله (بس) وهيئته في كل مرحلة من مراحل الفن المصري القديم، ولكنه كان يتميز عامة بالوجه العريض والأنف الأفطس أحياناً بلحية قصيرة وشعر مثل الأسد وتظهر أذنيه من شعره الكثيف وله عنق مستطيل وأكتافاً عريضة بارزة وتظهر أضلاعه أسفل صدره وبطنه منتفخة وله ذيل عريض وعادة ما يصور للأمام (*) ليتصدى للشر ويمسك بكلتا قبضتيه بثعبان[٧].وكثيراً ما يظهر وهو يؤدي رقصات كانت تتسم بالطابع العدائي والقتالي العنيف بحيث نجده متسلحاً بالسكاكين ليتصدى للأرواح الشريرة والحيوانات الضارة وحماية البشر من الأذى, وكان لديه القدرة على تهدئة غضب الآلهة برقصاته المرحة وعزفه للموسيقى. كالقيثارة والناي وقرع الطبول والدفوف، كما ارتبط ببعض الآلهة منهم حاتحور وباستت. وكثيراً ما نجد وشم الإله (بس) على أجساد الراقصات والعازفات وعلى العديد من الأختام والتماثيل والتمائم والجعارين والنقوش والأواني ومساند الرأس والكؤوس والصناديق والآلات الموسيقية وقطع الأثاث، حيث نجد في مشهد للإله (بس) يرقص متسلحاً بالسكاكين ويقرع الدف المستدير أمام الإلهة (تاورت) منفذا على ذراعي كرسي الأميرة (سات آمون). إبنه الملك (تحتمس الثالث) (١٤٧٩-١٤٢٥) ق .م ، والمشهد محفوظ بالمتحف المصري بالقاهرة.

**مشهد للالة بس يرقص متسلحا بالسكاكين[٨]**

- يمثل (أ) الإله بس وقد نفذ وضع جانبي وفقاً لتقاليد الفن المصري القديم.
- يمثل (ب) الإله بس بوضع أمامي حيث نفذه الفنان بذلك الوضع على غير المعتاد ليتصدى للشر وكان ذلك معتاداً في تصوير الآلهة لتوضيح أهميتها أو وفقاً لوظائفها، وقد قصد بمنظره البشع المفزع أن يخيف الأرواح الشريرة وكانت السكاكين أو الطبول لهذا الغرض.

- **الإلهة باستت :**

تعد (باستت) إلهة المرح والموسيقى والرقص، وكانت أقرب للإلهة (حاتحور) وتصور على هيئة امرأة برأس قطة تحمل بإحدى يديها الصلاصل الموسيقية المصاحبة للرقص وباليد الأخرى رأس الأسد الخاص بالإلهة(سخميت، وهي تنتمي لمدينة باستة أو بوباستيس حيث كانت مركز عبادتها، وكانت الاحتفالات نهاراً وليلاً لتكريمها كما تعددت الاحتفالات الدينية والمواكب الخاصة بالآلهة المصرية القديمة الخاصة في عصر الدولة الحديثة كعيد الإله (مين) في فقط والإلهة (حاتحور)

في دندرة، والإله (خنوم) في أسنا والإلهة (نيت) في سايس ومعبد أسنا، والإلهة (باستت) في تل باستة شرق الدلتا، وأعياد الأوبت من معبد أوبت بالكرنك، وعيد القناديل الموقدة للإله (أوزير) في سايس والإله (حورس) في أدفو وعيد الوادي للإله (آمون) إلى جانب الاحتفال بالإله أو المعبود المحلي لكل إقليم، كما كثرت أعداد الكهنة والمنشدات والعازفات والراقصات تمجيدً للآلهة من المشاركين في تلك الاحتفالات[٢٩] كما شاركت الموسيقى أيضاً في الخدمة اليومية بالمعابد عند أداء الطقوس وتقديم القرابين.

**الإله بس – يرقص متسلحا بالسكاكين ويقرع الدف مستديرا امام الالهة (تاروت)[٣]**

**الإله باست – تخمل الصلالة الموسيقية من العصر المتأخر بالمتحف البريطاني بلندن[٣]**

- **الفصل الثاني**

**1- الحياة الدنيوية:**

ارتبطت الموسيقى بالحياة الدنيوية مثلما ارتبطت بالحياة الدينية حيث شاركت في المناسبات الاجتماعية والاحتفالات القومية الشعبية لدى كافة طبقات المجتمع المصري، وكانت الدولة تشجع العازفين والراقصين والمغنيين وتمنحهم قدرا كبيراً من الرعاية والاهتمام خاصة الموجودين بالبلاط الملكي، كما كثرت الأعياد التي احتفل بها المصريين بحيث شكلت نحو الثلث من العام. وكانت الأعياد رمزاً للحضارة الإنسانية ومقياساً لعراقتها، وبعض أعيادنا ما زالت إمتداداً لتلك الحضارة من عادات وطبائع وتقاليد لم يُمح معالمها باختلاف العصور ، مثل الاحتفال بالحصاد، أعياد رأس السنة التي كانت تتضمن استخدام سعف النخيل الأخضر تعبيراً عن الحياة المتجددة حيث كان يعلقونه على الأبواب ويحملونة للمقابر واستخدموه للحماية كتمائم ومعلقات وفي الرقصات الجنائزية والشعبية والجماعية أيضاً لطرد الأرواح الشريرة [٣٢]، كما احتفل المصريين بأعياد بداية كل شهر من السنة ونهاية العام، وأيام فيضان النيل، وبأيام النسئ الخمسة التي كانت تمثل فترة ولائم

واحتفالات عظيمة تشارك بها الموسيقى وتقام فيها الألعاب وغير ذلك من وسائل التسلية والترفيه ، وكذلك بعيد شم النسيم (عيد الربيع) الذي كان بمثابة الخلق الجديد وبعث الحياة وتجددها وكان يحتفل به بالاستمتاع بالموسيقى من غناء وعزف الآلات الموسيقية والرقص[٣٢] كما احتفل المصريين بالأعياد الخاصة بالملوك للإشادة بأفضالهم كأعياد التتويج (حب سد ) العيد الثلاثيني ، حيث كان بعد أداء المراسم الدينية بمصاحبة الكهنة يرقص الفرعون في الاحتفال أمام الإله ومواكب أرواح الوجهين القبلي والبحري [٣٤] كان يحتفل به بمرور ثلاثين عاماً على حكم الملك وتوحيد القطرين أو بعد فترة من جلوس الملك على العرش وكان يستمر لمدة عشرين يوماً[٣٤]

لا يوجد مصدر واحد يحتوى على كل تفاصيل الطقوس التى كانت تقام يوم الإحتفال بال " حب - سد " و لكن هناك سمات عامة دائما ما تتكرر فى كل أعياد ال " حب - سد "

١ - وجود موكب يتقدمه ويبواويت من أجل فتح الطريق لإنسان لكى يولد من جديد.

٢ - تقديم قرابين الى الالهه و بعض الرموز الخاصة بكل منهم

٣ - الجرى الطقسى أن يجرى الفرعون اشواطا فى سباقات خلف ثور بالقرب من سور البلاط الملكى عبر الحقول و ربما يقام هذا الطقس فى احد الايام الثلاثة المخصصة لزيارة المقاصير واستقبال المبعوثين وعادة ما يرتدى الملك نقبة قصيرة تنتهى بذيل ثور.

من أشهر الساحات الخاصة بال " حب - سد " الموجودة بجوار هرم زوسر المدرج بسقارة.

٤ - الرقص الطقسى يقوم الملك بإجراء رقصات عنيفة لإرضاء الآلهه واستخدام الشخشيخة.

٥ - طقوس إقامة عمود الجد و عمود الجد يرمز إلى أوزير ملك مملكة الموتى و رمز لمحور الكون الذى تدور حوله النجوم فى قبة السماء.

٦ - يرتدى الملك التاج الأحمر رمز مصر السفلى ( الدلتا ) و يقوم الملك بإقامة الشعائر و يعود الملك بإقامة الشعائر مرة أخرى و هو يرتدى التاج الأبيض رمز مصر العليا ( الصعيد ) ثم يرتدى الملك التاجين الأحمر و الأبيض دليل على توحيد البلاد و هو رمز لا يقتصر على القسيم الجغرافى لمصر الى دلتا و صعيد فالتاج الأحمر هو رمز الوجود الأدنى للإنسان و ارتباطه بالوعى المادى و التاج الأبيض رمز الوجود الأعلى للإنسان.

٧ - حمل مقصورتين ترمز إحداهما إلى مصر السفلى و الأخرى ترمز الى مصر العليا فى مواكب و هم يحملون الملك على محفة.

٨ - يقوم الملك بتقديم الأضاحى ثم يطلق الملك أربعة أسهم فى الجهات الأربعة الأصلية. حتى إذا إقتنعت الآلهه بصلاحية الملك للإستمرار فى الحكم فيعدوا الملك للجلوس على العرش و يظهر لابسا التاج المزدوج و مزملا فى عباءة و جالسا فوق منضدة مرتفعة . إلى جانب احتفالات بالنصر وعودة الجيوش، واتخذت الأعياد المصرية القديمة طابع البهجة والسرور والاستمتاع بالموسيقى والاحتفال معاً بروح جماعية[٣٦]

**مظاهر الاحتفال بعيد ال " حب - سد "**

ويلاحظ على الموسيقى المصرية القديمة ارتباطها القوي والمنطقي في نفس الوقت بالغناء والرقص وهو ارتباط يجعل من الصعب على الانسان فصل إحداهما عن الآخر[٣٢].

- **مظاهر الموسيقى وتطورها:**

ظهرت خلال الدولة القديمة موسيقية متقدمة وراقية إلى حد كبير وحفلت بنوعيات عديدة من الآلات الموسيقية وبأشكال مختلفة، وتنوعت أساليب العزف عليها، كما تكونت الفرق الموسيقية المنظمة وتنوعت أنماط الغناء والرقص.

## 1- الآلات الموسيقية:

- **الآلات الإيقاعية:**

شاع استخدام القضبان والأذرع والرؤوس من المصفقات، وكذلك الأجراس والشخاليل ( الشخشيخة)والصلاصل من المهزوزات. [٣٣]

ومن نماذج الآلات الإيقاعية في الدولة القديمة نجد شخشيختان ، كلاهما من البوص ذات شكل لولبي، محفوظتان حالياً بالمتحف المصري بالقاهرة، رقم (٦٩٧١١) (٦٩٧١٤)، وقد صنعوا من حزمة عصي دقيقة جداً من السمار المجدول ومربوطة بحبل لولبي الشكل وتنتهي كل منها عند أطرافها العليا بكور مجوفة وتحتوي على الحصى أو المعدن لإصدار الصوت. أما يد الشخشيخة فمصممة على شكل محارة حلزونية. كما نجد صلالة موسيقية من الأباستر من عهد الملك (تتي)، الأسرة السادسة (٢٣٢٣ – ٢٢٩١) ق.م، [٣٤]ارتفاع ٢٦,٥سم، هدية (ادوارد هاركنيس)، محفوظة بمتحف المتروبوليتان للفنون بنيويورك، رقم (١٤٥٠، ٧، ٢٦)، وقد شكلت الصلالة وحليتها على شكل حزمة البردي وزهرة اللوتس يعلوه ناووس عليه صقر خلف الكوبرا، وعليها نصوص لألقاب الملك حتى أسفل المقبض مثل ملك مصر العليا والسفلى، ابن (رع) يحيا للأبد، والمحبوب من الإلهة (حاتحور)، ويطلق على ذلك النوع ناووس الصلالة وهو واحد من الأمثلة المعروفة التي استمرت حتى العصر الروماني، وعلى قاعدة الناووس ثقوب لقضبان النحاس الصغيرة أو الصنوج لإصدار الصوت. ونجد مثالاً آخر يمثل زوج من المصفقات من العاج، وكانت أغلبها تنحت على شكل الأذرع البشرية وتثقب المصفقتان ليتم ربط الأثنين معاً، وفي ذلك النموذج يتواجد الثقب في واحدة منهم فقط والآخر مفقود. [٤٠]

**شخشيختان كلاهما من البوص ذات شكل لولبي، محفوظتان حالياً بالمتحف المصري بالقاهرة، رقم (٦٩٧١١) (٦٩٧١٤)**

**صلالة موسيقية من الأباستر من عهد الملك (تتي)، الأسرة السادسة (٢٣٢٣ – ٢٢٩١) ق.م**

- **الفرق الموسيقية:**

من خلال الصور الموسيقية التي خلفتها لنا الدولة القديمة في نقوشها لا نرى معازف مستوفاة فحسب، تم بناؤها وتخطت أدوار نشأتها الأولين بل نرى أبعد من ذلك، نرى مدنية موسيقية مهذبة غاية في الرقي وفرقاً موسيقية منظمة تقوم بالغناء والترتيل، تؤلف عادة من ثلاثة عناصر موسيقية (المغنى، الضارب، بالجنك، اللاعب بالناي) [٤٠(٢]. وكانت تلك العناصر تتكرر في الفرق الموسيقية حيث نجد فرق لا يقل أفرادها عن ثمانية من العازفين بالناي وقليلاً ما نجد عازفاً للمزمار المزدوج مشتركاً في الفرقة الموسيقية، ونجد فرقاً مكونة من سبعة من عازفي الجنك، وفرق أخرى من اثنين من المغنيين يصحبهما ثلاثة من عازفي الناي واثنان من عازفي الجنك، وفرق تضم ثلاثة أو أربعة مغنيين يصحبهم عازفان للجنك وعازف للناي، وفرق معنيين بصحبة ثلاثة من عازفي النادي وعازفة للجنك[٤٠(٢]. وكثيراً ما نجد قائد أو قائدين للفرقة الموسيقية تتمثل مهمة أحدهما في قيادة الأوركسترا لتنظيم العزف والغناء، أما الأخر فوظيفته ضبط الإيقاع بالتصفيق بيديه وكانت تصل أحياناً للغناء لتشجيع أعضاء الفرقة، كما تنوعت الإشارات لقيادة وتنظيم الألحان كالضرب بالأيدي على الركبتين أو بالأقدام على الأرض وغير ذلك من محاولات لضبط الإيقاع الموسيقية، وكان من المألوف منذ عصر الدولة القديمة أن نجد قائد الفرقة يقوم بالتلويح بإشارات ورموز لقيادة الفرقة أو الأوركسترا والتي تحولت بعد ذلك لنوتة موسيقية تساعد المغني أو العازف في الفرقة وتمكنهم من قرائتها والتي أصبحت فيما بعد العامل الأساسي في تدوين الموسيقى

والأناشيد[٢٤]. وكان الغناء يسمى باللغة الهيروغليفية (حسب أم جرت) ويعني الموسيقى بواسطة اليد وكان يرمز له في النقوش المصرية يساعد اليد، وتعتبر (لغة اليد) هي أصل التدوين الموسيقى[٢٤]. والغناء نوعان فردي (سولو)، أو (كورس) من مجموعة منشدين، وكان المغنيين شأنهم شأن العازفين يتم اختيارهم من طبقة أعلى قدراً كالكاهنات في المعابد[٢٤]. ولقد ظهرت إشارات الغناء في بداية الأسرة الخامسة من الدولة القديمة حيث كان المغني يغمض عينيه قليلاً ويقلص عضلات الفم ويمد رقبته أو يضع كف اليد اليسرى تجاه الأذن أو خده أو رقبته ليتمكن من الضغط به على القناة الهوائية الموصلة بين الأذن والأنف فتتغير تمويجات الهواء ويحدث ترعيدات في الصوت وزيادة الإحساس بالرنين الموسيقي[٢٤]. أو يجلس على أحدى ركبتيه رافعاً الأخرى ويلوح بيده تعبيراً عن إندماجه في اللحن ويقود بذلك عازف الجنك والعازف بالناي، وكثيراً ما نجد العازف جالساً تجاه المغنى متتبعاً حركات يده وهو ينظم الموسيقى والألحان. [٢٤]

**2- طابع الموسيقي:**

اتسمت الموسيقى في الدولة القديمة بطابعاً خاصاً يميزها نظراً لتطور المجتمع وثقافته وكان السلم الموسيقي المستخدم سلماً خماسياً خالي من أنصاف النغمات ويلون مميز واضحاً في الآلات الوترية، كما يتضح عدد الثقوب في الآت النفخ التي كانت تتراوح بين واحدا وأربعة وأيضاً الآلات الوترية كآلة الجنك كان عدد الأوتار ما بين الأربعة والخمسة، وتعزف (بالنبر) وليست (بالعفق) .لذلك كانت الألحان الموسيقية بسيطة ونطاقها الصوتي محدود النغمات وفقاً لطبيعة الآلات المستخدمة ذات الأحجام الصغيرة والمتوسطة، كما كان عدد النغمات التي تصدرها تلك الآلات في المعتاد لا تتعدى الخمسة نغمات، لذلك تميزت موسيقى تلك الفترة بلون خافت وبالهدوء والاعتدال وكان ذلك ملائماً مع الطقوس الدينية والجنائزية التي تميزت بالخشوع والوقار، كما تميز الرقص بالإيقاعات البطيئة ذات الأزمنة الطويلة يشبه حركات راقصات البالية في وقتنا الحاضر، ولأن خصائص الفنون هي انعكاس الطبائع شعوبها، فقد وصف الشعب المصري في تلك الفترة بأنه شعب معتدل المزاج هادئ الطباع له عواطف جياشة تعكسها الأغاني ونصوص الأشعار التي عثر عليها في البرديات وعلى جدران المعابد، يعطي العمل من الجد والاجتهاد، كما يأخذ نصيبه من الفرح والمسرات[٢٤].

**سيستروم اليوم**

ظلت سيستروم أداة طقسية في الكنيسة الأرثوذكسية الإثيوبية على مر القرون ويتم عزفها خلال الرقص الذي يؤديه الديبترا ( الكانتور) في مهرجانات الكنيسة الهامة. توجد أيضًا في بعض الأحيان في عبادة وطقوس نيوباغان .

تم إحياء سيستروم من حين لآخر في موسيقى الأوركسترا الغربية في القرن التاسع عشر ، وظهرت بشكل بارز في الفصل الأول من أوبرا ليه تروي (١٨٥٨-١٨٥٦) للمؤلف الفرنسي هيكتور بيرليوز . في الوقت الحاضر، يتم استبداله بمكافئته الحديثة القريبة ، الدف . التأثير الذي تحدثه الأشقاء في الموسيقى - عندما تهتز بنبضات قصيرة وحادة وإيقاعية - هو إثارة الحركة والنشاط. إن اهتزاز السيستروم الإيقاعي ، مثل الدف ، مرتبط بأحداث دينية أو نشوة ، سواء اهتزت مثل خشخشة مقدسة في عبادة حتحور في مصر القديمة ، أو في صخب الدف في الإنجيلية المعاصرة ، في أغنية ورقص الروما ، على خشبة المسرح في حفل لموسيقى الروك ، أو لرفع مستوى توتي الأوركسترالي على نطاق واسع .

دعا الملحن الكلاسيكي هانز فيرنر هينز (١٩٢٦-٢٠١٢) عازف الفلوت إلى لعب سيسترا في عمله عام ١٩٨٨ Sonate für sechs Spielerسوناتا لستة لاعبين.

**وفي غرب افريقيا**

تُعرف أيضًا العديد من أدوات حشرجة الموت في غرب إفريقيا والغابون الحديثة باسم سيسترا (جمع سيستروم ):[٤]

سيستروم كالاباش أو سيستروم غرب إفريقيا أو حشرجة الموت (نجوسو مبارا) وتسمى أيضًا Wasamba أو Wassahouba rattle. يتكون عادةً من فرع على شكل حرف V مع بعض أو العديد من أقراص كالاباش المقعرة المرفقة ، والتي يمكن تزيينها.[٥]

**التطبيق.. صناعة نموذج لالة السيستروم**

الشخشيخة .. السيسترم ..تنتمي لعائلة الآلات الإيقاعية وترتبط ثقافياً بشكل رئيسي ببلاد مصر القديمة واليونان القديمة. وغالباً ما تصور في الفنون المرئية مثل النحت والفخار. نسخة إيبا ..وهي عبارة عن حلقة بسيطة تشبه حدوة حصان مغلقة بمقبض طويل من الخشب وتتكون من مقبض وإطار معدني على شكل حرف U مصنوع من النحاس أو البرونز أو الخشب يبلغ عرضه من ٣٠ إلى ٧٦ سم يتخلله ٣ عوارض معدنية يمكن تحريكها وعلى هذه العوارض توجد حلقات صغيرة من المعدن الرفيع، وعند الاهتزاز تحدث الحلقات صوتاً يتدرج في الشخشخة من خفيف إلى صاخب.[٥]

**نموذج لالة السيسترم محتكاة للذي كان يمتلكها المصري القديم(إيبا)**

اختلفت الخامات في صنع السيسترم من الحجر والباستر ونحاس وكل الخامات المتواجدة وحتي الخشب والذب ولكن كل خامة كانت تمثل قيمة معينة لدي المصري القديم فمثلا صنعها كاملة من الذب ولذلك لانها خاصة بالالهه حتحور بماكنتها الالوهية العالية.. وصنعت من الحجر كقيمة رمزية من عناصر المتوفي في المقابرة وليس الغرض منها العزف ولكن ابعاد الارواح الشريرة عند رجلة البعث للعالم الاخر.. اما من النحاس او الحديد وذلك لغرض العزف للصوت الرنان وذلك للاحتفاليات وفي الاعياد والمعابد وكانت من النحاس او المعبد المختار والمقبض من الخشب لتكون سهلة في الحمل واصدار اصوات عالية كالة ايقاع موسيقية.

## الخاتمة

يتكون البحث من مقدمة عامة عن موضوع البحث ثم عرض لمشكلته وأهدافه وفروضه ومسلماته وكذلك أهميته والمنهج الذي يتبعه وحدوده ومحتواه والدراسات السابقة المرتبطة به، ثم شمل مقدمة تاريخية ثم مظاهر الموسيقى وتطورها .. كما تطرق بالدراسة والتحليل الفني المشاهد الموسيقية المنفذة في أعمال التصوير ثم النحت مع عرض للخصائص الفنية التشكيلية لأعمال التصوير والنحت في تلك الفترة ثم انتهى ا بملخص شمل الخصائص المحددة التي تميزت بها المشاهد الموسيقية كشيوعها ومظاهر تطورها بتطور معالجة الفنان لها وفقاً لتطور المجتمع والموسيقى وفنون التصوير والنحت وتأثرها بتنوع الاتجاهات الفنية، والموضوعات الجديدة التي طرأت عليها.

وانتهي بالتطبيق.. صناعة نموذج لالة السيستروم وابعادها والخامات التي صنعت بها..

## النتائج

- تعد المشاهد الموسيقية إحدى موضوعات الحركة التي نفذها الفنان ببراعة وتوحد فيها الأسلوب الفني والفكر والعقيدة لتحقيق هدف محدد يحمل في طياته سمات معينة تحدد الأسلوب الذي يميزه، كما كانت دائماً انعكاس لجميع الحالات الإنسانية وتحمل رسالة خاصة تعبر عن روح العصر، وتعكس ثقافة وحضارة شعب وتنسجم مع الحالة الوجدانية والذوقية للمحيط البيئي والتراث الثقافي، بالإضافة لصلتها الوثيقة بحياة المصري القديم في دنياه وتناغمها بفكرة الخلود والحياة الأخرى، ولقد اختلفت صياغة الفنان المصري القديم ومعالجته للمشاهد الموسيقية باختلاف وتنوع كل فترة بدءاً من الدولة القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة تأثرا بالعوامل السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفنية، ونتج عن ذلك الآتي:

١-تأثرت المشاهد الموسيقية سياسياً بعصور الاستقرار التي كانت لعصر الدولة القديمة والوسطى والحديثة وندر تنفيذها في عصر الانتقال الأول والثاني.

٢-كان للدين أكبر الأثر في صياغة تلك المشاهد في أعمال التصوير والنحت على جدران المقابر والمعابد أو بوضع نماذج موسيقية بالمقابر بهدف الترفيه عن المتوفى في الحياة الأخرى، كما جعل ذلك الفنان حريضاً على إظهار الأشخاص في أكمل أوضاعها لتبلغ الحقيقة ولتحقق الأبدية.

٣-تأثرت المشاهدة بتطور العلوم التي اقترنت بها الموسيقى كالفلك والميكانيكا والرياضيات والأدب بكل مجالاته، كما تأثرت بالمدنية وشيوع الحفلات والولائم والأعياد والمناسبات المتنوعة النابع من استقرار المجتمع.

٤-أثرت الظرف الاقتصادية على تنفيذ تلك المشاهد من حيث توافر الدعم والإنفاق ومدى دنو طبقة الأشراف وكبار القوم من الملوك في كل فترة وفقاً للأوضاع السياسية وسيادة الاستقرار أو تفشي الفوضى والاضطرابات.

٥-اختلفت تقنية تنفيذ المشاهد الموسيقية بين أعمال التصوير والنحت، كما تنوعت تقنية تنفيذها وفقاً للتطور في فنون التصوير والنحت في كل مرحلة عن الأخرى حيث ظهرت في أعمال النحت أكثر من أعمال التصوير في الدولة القديمة خاصة في عهد الأسرتين الخامسة والسادسة بمقابر الأشراف لازدياد ثراء كبار رجال الدولة وشيوع الترف وحصولهم على العديد من الامتيازات لقربهم من الملوك للقيام بزخرفة مقابرهم.

٦-كما ازدهرت في أعمال التصوير في الدولة الوسطى لسهولة وسرعة تنفيذه على جدران المقابر للأشراف وحكم الأقاليم بعد ازدياد سلطتهم وتراجع سلطة الملوك في أواخر الدولة القديمة وعصر الانتقال الأول بعد أن اكتسبت ثراء أكثر في الألوان المستخدمة عن أعمال النحت الجداري التي كانت تنتجها المصانع الملكية وتتطلب جهدا ووقتا وتكاليفا ثم تلون، إلا أنها شاعت بالنماذج الخشبية التي تمثل الموسيقيين من عازفين ومغنيين والأقزام الراقصة لوضعها في المقابر وذلك لتوافر الأخشاب بكثرة عن الدولة القديمة.

٧-شاع تنفيذ تلك الموضوعات في الدولة الحديثة عن الدولتين القديمة والوسطى نتيجة لاستقرار المجتمع وتطوره بما في ذلك من تطور لعمارة المقابر والمعابد الذي أتاح مساحات على الجدران لتنفيذ الموضوعات ووضع نماذج أكثر مع المتوفي في القبر وتماثيل نذرية بالمعابد لتخليد ذكرى أصحابها، ولازدهار الادب وكل ما يخص الجمال الإنساني والتأثر بالمدنية والاتصال الحضاري وشيوع الترف والثراء بين طبقات المجتمع مما شجع على إقامة الولائم والحفلات الموسيقية وتنوع الاحتفالات وظهور أعياد لم يحتفل به من قبل.

٨-اقترنت المشاهد الموسيقية بالأسلوب الفني للعاصمة التي احتوته كالتأثر بالمثالية والأسلوب الملكي للدولة القديمة والاتجاه لأسلوب محلى أكثر إنسانية في الدولة الوسطى وتأثرها بالواقعية في الدولة الحديثة نتيجة للتطورات السياسية والدينية والاجتماعية.

٩-التطبيق.. صناعة نموذج لالة السيستروم وابعادها والخامات التي صنعت بها..

## التوصيات

-توصي الباحثة بمزيداً من الدراسات في الحضارة والفن المصري القديم نظراً للاكتشافات الأثرية الحديثة التي تساهم في الكشف عن خصائص جديدة في الحضارة المصرية.

-دراسة الفن المصري القديم بخصوصيته الأكاديمية والتقنية والابتعاد عن العموميات التي يطرح بها الفن في المواد الدراسية.

-يجب إتاحة الفرصة للباحثين لزيارة المتاحف التي تحتوي على أعمال من الفن المصري القديم في مصر والخارج.

-عقد المزيد من المؤتمرات والندوات والمحاضرات لعرض ومناقشة الحضارة الموسيقية القديمة لما لها من أهمية تكشف عن ثقافة المجتمع ومدنيته ويمكن أن تثري الإبداع المصري القديم.

-يجب التأكيد على ضرورة الاهتمام في الدراسات الخاصة بقسم تاريخ الفن بالجانبين الأثري والفني معاً.

## المراجع


- **الكتب:**

1. هارت ، جورج (٢٠٠٥). قاموس روتليدج للآلهة والإلهات المصرية (الطبعة الثانية). ميلتون بارك ، المملكة المتحدة: روتليدج.

١hart , jurj (2005). qamus rutlidj lilalihat wal'iilhat almisria (altabeat althaaniatu). miltun bark , almamlakat almutahidati: rutlidj.

2. ميرشانت ، كارولين (١٩٩٢). علم البيئة الراديكالية: البحث عن عالم صالح للعيش . روتليدج.

٢mirshant , karulin (1992). eilm albiyat alraadikaliati: albahth ean ealam salih lileaysh . rutlidj.

3. بلوتارخ (١٩٣٦). إيزيس وأوزوريس . مكتبة لوب الكلاسيكية.

٣blutarkh (1936). 'iizis wa'uwzuris . maktabat lub alkilasikiati.

4. بوروف ، إديث (١٩٧١). الموسيقى في أوروبا والولايات المتحدة: تاريخ . برنتيس هول.

٤buruf , 'iidith (1971). almusiqaa fi 'uwrubaa walwilayat almutahidati: tarikh . brintis hul.

5. ليشتهايم ، ميريام (٢٠٠٦) [١٩٧٦]. المملكة الجديدة . - الأدب المصري القديم. ٢ . بيركلي ، كاليفورنيا: مطبعة جامعة كاليفورنيا.

٥lishtahayam , miryam (2006) [1976]. almamlakat aljadida . - al'adab almisriu alqadima. 2 . birikli , kalifurnia: matbaeat jamieat kalifurnia.

6. فواز ،إخلاص أحمد: النحت الكاريكاتيري بين الشكل والمضمون في مصر قديماً وحديثاً، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠٠٢

٦fwaz ,'iikhlas 'ahmadu: alnaht alkarikatiriu bayn alshakl walmadmun fi misr qdymaan whdythaan, risalat majistir, kuliyat alfunun aljamilati, jamieat hulwan, 2002

7. فواز ،إخلاص أحمد: النحت الكاريكاتيري بين الشكل والمضمون في مصر قديماً وحديثاً، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠٠٢

٧fwaz ,'iikhlas 'ahmadu: alnaht alkarikatiriu bayn alshakl walmadmun fi misr qdymaan whdythaan, risalat majistir, kuliyat alfunun aljamilati, jamieat hulwan, 2002

8. إرمان ،أدولف: ديانة مصر القديمة ،ترجمة عبد المنعم أبو بكر، محمد أنور شكري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٩٧

٨. ' iirman ,adulfa: dianat misr alqadimat ,tarjamat eabd almuneim 'abu bakr, muhamad 'anwar shukri, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, alqahirat , 1997

9. إمبابي ،إيمان: موسيقى الفراعنة. ترسم ملامح حياة شعب، جريدة الأهرام، ٩/نوفمبر/ ٢٠١٣، (١٣٨) (٤٦٣٥٩).
٩. ' iimbabi ,'iiman: musiqaa alfaraeinati. tarsum malamih hayat shaebi, jaridat al'ahram, 9/nufimbir/ 2013, (138) (46359).

10. عكاشة ،ثروت: الفن المصري (الموسيقي والمسرح والفن السكندري والقبطي)، الجزء الثالث، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٦٧

١٠. ekashat ,thurut: alfani almisriu (almusiqiu walmasrah walfanu alsakandariu walqibtiu), aljuz' althaalithu, dar almaearifi, alqahirat , 1967

11. الصقلي ،ديودور:تاريخ وثقافة الحضارة المصرية القديمة، المجلد الأول.. Bibliotheca historica, 1746

١١. alsiqili ,diudur:tarikh wathaqafat alhadarat almisriat alqadimati, almujalad al'uwli.. Bibliotheca historica, 1746

12. *Encyclopædia Britannica* *الطبعة١١ . ١٩١١م*

13. على ،رمضان عبده: روئ جديدة في تاريخ مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الأسرات الوطنية، الجزء الأول، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠٧

١٣. ealaa ,ramadan eabduhi: ruy jadidat fi tarikh misr alqadimat mundh 'aqdam aleusur hataa nihayat easr al'asrat alwataniati, aljuz' al'awala, almajlis al'aelaa lilathar, alqahirata, 2007

14. حسن ،سليم: موسوعة مصر القديمة (في عصر ما قبل التاريخ حتى نهاية العهد الأهناسي)، الجزء الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠

١٤. hasan ,slim: mawsueat misr alqadima (fi easr ma qabl altaarikh hataa nihayat aleahd al'ahnasi), aljuz' al'awala, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, alqahirata, 2000

15. حسين ،سليم: موسوعة مصر القديمة ( السيادة العالمية والتوحيد)، الجزء الخامس ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ٢٠٠٠

١٥. husin ,slim: mawsueat misr alqadima ( alsiyadat alealamiat waltawhidu), aljuz' alkhamis , alhayyat aleamat almisriat lilkitab , alqahirat 2000

16. أديب ،سمير :: موسوعة الحضارة المصرية القديمة، العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠

١٦. adib ,smir :: mawsueat alhadarat almisriat alqadimati, alearabii , alqahirat , 2000

17. كريم ،سيد: لغز الحضارة المصرية الفرعونية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٦

١٧. karim ,sid: lughz alhadarat almisriat alfireawniat , alhayyat almisriat aleamat lilkitab , alqahirat 1996

18. سيد ،عزة فاروق: الإله بس ودوره في الديانة المصرية، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٦

١٨. sid ,eizat faruqi: al'iilah bas wadawruh fi aldiyanat almisriati, maktabat madbuli , alqahirat , 2006

19. علماء الحملة الفرنسية : موسوعة وصف مصر (الموسيقى والغناء عند قدماء المصريين) ، الجزء السابع ، ترجمة زهير الشايب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢

١٩. eulama' alhamlat alfaransiat : mawsueat wasf misr (almusiqaa walghina' eind qudama' almisriiyna) , aljuz' alsaabie , tarjamat zuhayr alshaayb, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, alqahirata, 2002

20. كريم، سيد: لغز الحضارة المصرية الفرعونية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٦

٢٠. kirim, sid: lughz alhadarat almisriat alfireawniat , alhayyat almisriat aleamat lilkitab , alqahirat 1996

21. علام ،نعمت إسماعيل: فنون الشرق الأوسط والعالم القديم، دار المعارف، القاهرة، ط ٨، ٢٠١٠

٢١ealam ,neamat 'iismaeil: funun alsharq al'awsat walealam alqadimu, dar almaearifi, alqahirati, t 8, 2010.

22.ليشتهايم ، ميريام (٢٠٠٦) [١٩٧٦]. المملكة الجديدة . - الأدب المصري القديم. ٢ . بيركلي ، كاليفورنيا: مطبعة جامعة كاليفورنيا.

٢٢lishtahayam , miryam (2006) [1976]. almamlakat aljadida . - al'adab almisriu alqadima. 2 . birikli , kalifurnia: matbaeat jamieat kalifurnia.

- **الرسائل الجامعية:**

بعض الدراسات السابقة التي قد ارتبطت بموضوع البحث :

- الدراسة الخاصة الباحثة ( عصمت محمد صادق) ، بعنوان ( الطقوس والاحتفالات الدينية والدنيوية في النحت البارز في الدولة الحديثة) ، رسالة ماجستير ، قسم النحت، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ٢٠٠٨، ولقد تضمنت الدراسة على عدة فصول أظهرت فيها الباحثة التعبير عن الطقوس والأعياد ودلالتها عند المصري القديم، وبالفصل الثامن تناول موضوع تنوع التعبير عن الاحتفالات المختلفة والطقوس الدينية واليومية في الدولة الحديثة والتي احتوت على بعض مشاهد الموسيقى والرقص في أعمال النحت البارز.
- الدراسة الخاصة بالباحث (نشأت محمود نجاتي السيد الكوفي) ، بعنوان ( الخصائص الفنية والجمالية لمناظر الحفلات والولائم بمقابر الأشراف (دولة حديثة)، رسالة ماجستير ، قسم التصوير ، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠٠٤. حيث تضمنت الدراسة على معالجة الفنان المصري القديم للموضوعات الدينية والدنيوية كالزراعة والصيد الصناعة والعديد من الموضوعات الأخرى من بينها موضوعات الحفلات الولائم ودراسة سمات تلك المناظر والتي قد احتوت على بعض مشاهد عن موضوعات الموسيقى والرقص والمدعويين في الحفلات بمقابر الإشراف.
- الدراسة الخاصة بالباحث ( عزمي أحمد عبد العزيز) ، بعنوان ( الموسيقى والموسيقيون ابن الدولة القديمة والدولة الوسطى) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، ١٩٧٧. حيث تضمنت الدراسة على مقدمة وثلاثة أبواب شملت عددا من الفصول عن الموسيقى من حيث نشأتها واستخدامها قديما وأهميتها عند قدماء المصريين ثم دراسة الموسيقى في عصري الدولة القديمة والوسطى من حيث الآلات الموسيقية المستخدمة والرقص المصري القديم، وقد احتوت على نماذج من الآلات الموسيقية ومناظر الموسيقى خلال تلك الفترة.البحوث و المقالات.

- **المواقع الالكترونية**

1. https://ar.wikipedia.org/wiki
2. http://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=30309#.X838CtgzZPY
3. http://www.civilizationguards.com/2014/god-ozer.htmal.
4. http://www.landofpyramids.org/isis.htm
5. https:// www.civilizationguards.com/2014/09/god-thoth.html.(
6. https://ar.wikibooks.org/wiki/موضوعات الرقص فى جداريات مصرية قديمة
7. https://ar.wikipedia.org/wikiاوزوريس
8. https://ar.wikipedia.org/wiki حتحور
9. https://isiopolis.files.wordpress.com/2015/09/meret.jpg
10. https://www.perankhgroup.com/musichtmeuler.slu.edu
11. https://www.reshafim.org.il/ad/egypt/religion/meret.htm.
12. https://ar.wikipedia.org/wiki/ موسيقى مصري
13. https://ryahelhadara.blogspot.com/2019/04/hebsed.htm
14. https://www.civgrds.com/archaeologyالالهة حتحور
15. متحف سميثسونيان الوطني للفن الأفريقي https://africa.si.edu/collections ، ابحث عن سيستروم

(١) شتاين ، جيس ، أد. (١٩٨٨). قاموس كلية راندوم هاوس ( .(.ed ed.نيويورك: راندوم هاوس. ص. ١٢٣٠.

(٢) https://stringfixer.com/ar/Sistrum_(Egyptian_hieroglyph)#wiki-8

(٣) هارت ، جورج (٢٠٠٥). قاموس روتليدج للآلهة والإلهات المصرية (الطبعة الثانية). ميلتون بارك ، المملكة المتحدة: روتليدج، ص. ٣٠

(٤) هارت ، جورج (٢٠٠٥). قاموس روتليدج للآلهة والإلهات المصرية (الطبعة الثانية). ميلتون بارك ، المملكة المتحدة: روتليدج، ص. ٤٧

(٥) بلوتارخ (١٩٣٦). إيزيس وأوزوريس . مكتبة لوب الكلاسيكية ص .63

(٦) ، هيسبيريا ٧٧ – ٢٠٠٨" التنقيب في كهف هاجيوس شارلامبوس: تقرير أولي "ص: ٥٣٩–٦٠٥

(٧) "سيستروم". قاموس أكسفورد الإنجليزي (الطبعة الثانية). مطبعة جامعة أكسفورد . ١٩٨٩

(٨) https://stringfixer.com/ar/Sistrum_(Egyptian_hieroglyph)

(٩) هارت ، جورج (٢٠٠٥). قاموس روتليدج للآلهة والإلهات المصرية (الطبعة الثانية). ميلتون بارك ، المملكة المتحدة: روتليدج، ص. ٤٧

(١٠) هارت ، جورج (٢٠٠٥). قاموس روتليدج للآلهة والإلهات المصرية (الطبعة الثانية). ميلتون بارك ، المملكة المتحدة: روتليدج، ص57

(١) https://www.civgrds.com/archaeology حتحور الالهة

١ – رمضان عبده على: روئ جديدة في تاريخ مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الأسرات الوطنية، الجزء الأول، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠٧،ص ٣٣٤.

١ – نعمت إسماعيل علام: فنون الشرق الأوسط والعالم القديم، دار المعارف، القاهرة، ط ٨، ٢٠١٠، ص ٧٩.

١ – سليم حسن: موسوعة مصر القديمة (في عصر ما قبل التاريخ حتى نهاية العهد الأهناسي)، الجزء الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٣٥٤، ٣٥٩.

١ – سليم حسن: موسوعة مصر القديمة (في عصر ما قبل التاريخ حتى نهاية العهد الأهناسي)، الجزء الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٧٦.

(2) http://www.civilizationguards.com/2014/god-ozer.htmal.

(**) ديودور الصقلي : مؤرخ أشتهر في القرون الأولى وكتب موسوعة عن تاريخ العالم أسماها مكتبة التاريخ،وقد خص المجلد الأول منه في تاريخ وثقافة الحضارة المصرية القديمة، أما باقي المجلدات فقد خص بها جميع الحضارات الأخرى من العالم القديم.
Form : https://ar.wikipedia.org/wiki

(١) علماء الحملة الفرنسية : موسوعة وصف مصر (الموسيقى والغناء عند قدماء المصريين) ، الجزء السابع ، ترجمة زهير الشايب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢٩.

(١) https://ar.wikipedia.org/wiki/اوزوريس

(١٨) https://ar.wikipedia.org/wiki/ موسيقى مصرية

(١٩) https:// www.civilizationguards.com/2014/09/god-thoth.html.

(٢٠) https://ar.wikipedia.org/wiki حتحور

(٢) هارت ، جورج (٢٠٠٥). قاموس روتليدج للآلهة والإلهات المصرية (الطبعة الثانية). ميلتون بارك ، المملكة المتحدة: روتليدج، ص. ٤٧

(٢) http://www.landofpyramids.org/isis.htm

(٢) https://www.reshafim.org.il/ad/egypt/religion/meret.htm.

(٢) https://isiopolis.files.wordpress.com/2015/09/meret.jpg

(*) لاحظ د. ثروت عكاشة بأن الوضعية المواجهة للوجه عرفت في بعض الرسوم المصرية الأقدم من تصوير الإله "بس" إلا أنه أوضح أن الفنان المصري كان يخص الأجانب كالأسرى وكذلك الإله (بس) بهذا الوضع الأمامي في تصوير الوجه، كما كان يلجأ إلى تصوير الشياطين في بعض قاعات المقابر الملكية على هذه الصورة الأمامية.
عن : إخلاص أحمد فواز : النحت الكاريكاتيري بين الشكل والمضمون في مصر قديماً وحديثاً، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠٠٢ ، ص ٧٥.

(٢) https://ar.wikibooks.org/wiki/ موضوعات الرقص فى جداريات مصرية قديمة

(٢) رمضان عبده علي : حضارة مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الأسرات الوطنية، الجزء الأول، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٥٣٨.

(٣) https://www.perankhgroup.com/musichtmeuler.slu.edu

(٣) http://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=30309#.X838CtgzZPY

( ٣) سيد كريم: لغز الحضارة المصرية الفرعونية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٦ ، ص ٣٤١-٣٤٣.

( ٣) _____ : المرجع نفسه ( لغز ... ) ، ص ٣٥٢

( ٣) سليم حسين : موسوعة مصر القديمة ( السيادة العالمية والتوحيد)، الجزء الخامس ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ٢٠٠٠ ، ص ٨٩.

( ٣) رمضان عبده علي: حضارة مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الأسرات الوطنية ، الجزء أول ، المجلس الأعلى للآثار ، القاهرة ٢٠٠٤ ، ص ٥٣٩.

( ٣) https://ryahelhadara.blogspot.com/2019/04/hebsed.html

( ٣) سمير : أديب : موسوعة الحضارة المصرية القديمة، العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٧٣.

( ٣) محمود أحمد الحفني: موسيقى قدماء المصريين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٢١.

( ٣) ثروت عكاشة: الفن المصري (الموسيقي والمسرح والفن السكندري والقبطي)، الجزء الثالث، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٦٧، ص ١٠٤٨.

( ٤) _____: المرجع نفسه (الفن المصري ..،ج٣)، ص ١١٠٠.

( ٤) محمود أحمد الحفني: موسيقى قدماء المصريين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٢، ص ٢١،٢٢.

( ٤) ثروت عكاشة: الفن المصري (الموسيقي والمسرح والفن السكندري والقبطي)، الجزء الثالث، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٦٧، ص ١٠٩٨.

( ٤) ليشتهايم ، ميريام (٢٠٠٦) [١٩٧٦]. المملكة الجديدة . – الأدب المصري القديم. ٢ . بيركلي ، كاليفورنيا: مطبعة جامعة كاليفورنيا. ص١٥٨.

( ٤) محمود أحمد الحفني: المرجع السابق (موسيقى..)،ص ٢٢، ٢٣.

( ٤) ثروت عكاشة: المرجع السابق (الفن المصري...،ج٣)، ص ١١٠٣.

( ٤) محمود أحمد الحفني: موسيقى قدماء المصريين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٢٤.

( ٤) ثروت عكاشة: الفن المصري (الموسيقي والمسرح والفن السكندري والقبطي)، الجزء الثالث، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٦٧، ص ١٠٩٠.

( ٤) إيمان إمبابي: موسيقى الفراعنة. ترسم ملامح حياة شعب، جريدة الأهرام، ٩/نوفمبر/ ٢٠١٣، (١٣٨) (٤٦٣٥٩).

( ٤) متحف سميثسونيان الوطني للفن الأفريقي https://africa.si.edu/collections ، ابحث عن سيستروم

( ٥) متحف كندا الفاضل museevirtuel.ca/edu كالاباش سيسترا ، الغابون

( ٥) ثروت عكاشة: الفن المصري (الموسيقي والمسرح والفن السكندري والقبطي)، الجزء الثالث، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٦٧، ص ١٠٩٨.